جغرافية قارات العالم القديم

المحاضرة الرابعة

النشاط الاقتصادي في قارة آسيا

قسم التأريخ – المرحلة الثانية

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

النشاطات الاقتصادية لقارة آسيا

1- الغذاء والسكان :

أن معظم سكان أسيا لم يحالفهم الحظ في الحصول على وجباتهم الغذائية المتوازنة، ففي آسيا الموسمية يكون غذاء سكانها قليل التكلفة لا يحتوي على السعرات الحرارية المطلوبة، قليل البروتينات والمواد الدسمة، ترتفع فيه الكربوهيدرات، أي غذاء غير متوازي.

لذلك لا شيء يبعث على الدهشة إذا قلنا أن الناس الذين يأكلون القليل من البروتينات والدهون والكثير من الكربوهيدرات يكونون أكثر عددا فوق رقعة أرضية محددة المعالم من اناس يتناولون غذاء أعلى كلفة، وأن الشعوب النباتية تكون أكثر تكاثر من الشعوب اللاحمة. وفي أسيا يتصف معظم سكانها بأنها من الشعوب الفقيرة حيث أنها قارة الفلاحين أساسا، اذ يعتمدون في الغالب على الفلاحة في تأمين قوتهم اليومي.

2- النشاط الزراعي في قارة آسيا:

تعد الزراعة من اهم اوجه النشاط الاقتصادي في القارة وقد دلت احصاءات الامم المتحدة لسنة 1988على نسبة الايدي العاملة بهذا النشاط بلغت 61،1%وهناك تباين في نسبة الايدي العاملة بالزراعة على دول القارة وحيث ترتفع النسبة لتصل الى 92% في النيبال في حين تنخفض لتصل الى ادنى مستوى لها على مستوى القارة في سنغافورة حيث تبلغ 1،1% فقط ومع ذلك فان الاتجاه العام هو الميل نحو الانخفاض وفي جميع دول القارة وذلك يرتبط بعوامل عديدة يرجع بعضها الى التقدم العلمي واستخدام المكننة الزراعية كما هو الحال في اليابان والصين وقد يرجع سبب الانخفاض ايضا في جهات اخرى من القارة ،الى تخلف الخدمات العامة وزيادة حدة التباين بين المناطق الريفية والحضرية مما دفع اعداد كبيرة الى الهجرة نحو المدينة طمعا بمستوى معاشي افضل.

هناك العديد من المحاصيل المهمة التي تشتهر القارة بإنتاجها فقارة آسيا تنتج مثلا" أكثر من 52% من حجم الإنتاج العالمي من الدخن، اذ تأتي الصين بالمرتبه الاولى في انتاجه.

وكما تشتهر بإنتاج العديد من المحاصيل التجارية، فهي تساهم بانتاج 93% من حجم الإنتاج العالمي للمطاط، اذ تتركز زراعته في جنوب شرق اسيا في كل من ماليزيا واندونسيا وسيرلانكا وتايلاند وفيتنام .

أما القطن فالقارة تنتج 46% من حجم الإنتاج العالمي منه، وزاد إنتاج القارة سنة 1988 على

24 مليون طن، وقد احتلت الصين المركز الأول في الإنتاج على مستوى القارة وعلى مستوى دول العالم، تليها الهند.

ويعد محصول قصب السكر من المحاصيل المهمة في القارة حيث زاد انتاجه بنحو 374 مليون طن، اذ تحتل الهند المركز الاول في الانتاج لاعلى مستوى القارة فحسب بل على مستوى العالم.

كما تنتج اسيا 80% من حجم الإنتاج العالمي من الشاي حيث زاد إنتاجها سنة 1988 على 2 مليون طن، وتحتل الهند المركز الاول بالانتاج حيث تتركز زراعته في الجزء الشمالي الشرقي في منطقة أسام ودار جيلنك وتحتل الصين المركز الثاني بالانتاج ثم سيرلانكا.
كما تنتج قارة اسيا 57% من حجم الانتاج العالمي من التبغ حيث زاد انتاج القارة على 3.6 مليون طن وتحتل الصين المركز الاول في الانتاج حيث تنتشر زراعته في سهل الصين الشمالي ، وتأتي الهند بالمركز الثاني حيث تنتشر زراعته في منطقة البنغال الشمالي وهضبة الدكن كما تنتشر زراعة التبغ في العديد من دول القارة منها تركيا واليابان والباكستان والعراق.
كما تنتج القارة الكثير من انواع الفواكه كالتفاح والبرتقال والموز والتمور اضافة الى الخضر.

اما اهم **مصادر الثروة الحيوانية** في القارة فهي الابقار والتي بلغ عددها بنحو 471.9 مليون راس في عام 1997م. وتأتي الهند في طليعة دول القارة من حيث عدد الابقار بلغ 195 مليون رأس في 1997م ويستفاد منها لاغراض الزراعة وانتاج الالبان ولا يسمح بذبحها بسبب طبيعة الديانة الهندوسية والتي تحرم اكل لحومها، كما تتصف اغلب الابقار بكونها هزيلة وبقلة انتاجها للالبان واغلبها من النوع الابيض ذي السنام والذي يقدسه الهندوس ويعرف باسم الزيبو.

وتعد الخنازير من مصادر الثروة الحيوانية المهمة حيث زاد عددها في القارة على 404 مليون رأس وتحتل الصين المركز الاول من حيث امتلاكها لاكثر من 334 مليون رأس، تليها اليابان بالمركز الثاني ثم الهند. كما يوجد في القارة اكثر من 331 مليون رأس من الاغنام واكثر من 295 مليون رأس من الماعز

.

3- الثروة الغابية:

تشغل الغابات مساحة تزيد على 562 مليون هكتار من قارة آسيا، وتتعرض مساحات واسعة من الغابات لعملية القطع المستمر تحت تأثير الضغط السكاني والتوسع العمراني

والزراعي. وتتنوع اشجار الغابات في القارة تنوعا كبيرا نتيجة لتنوع الظروف المناخية ومظاهر السطح. وتعد أشجار الأخشاب الصلبة من الأشجار المهمة حيث تنتشر أشجارها الممثلة بالساج والتيك في المناطق المدارية في جنوب شرق القارة.

وتعد الأخشاب من المنتجات التي تدخل في قائمة الصادرات للعديد من دول القارة. وقد بلغ أنتاج القارة من الأخشاب أكثر من 1021 مليون متر مكعب أي ما يعادل 30% من حجم الإنتاج العالمي، وبلغت كمية الصادرات الأسيوية من الأخشاب أكثرمن 25 مليون م3 أي ما يعادل 20% من كمية الأخشاب الداخلة العالمية، وتأتي الصين طليعة الدول المنتجة للأخشاب في القارة تليها الهند ثم اندنوسيا .

4- الثروة السمكية:

تعد الأسماك مادة غذائية رئيسية للقسم الأكبر من سكان القارة خاصة سكان القسم الشرقي من أسيا، إن ضخامة عدد سكان القارة وزيادة الطلب على البروتين الحيواني، مع تقدم الوسائل العلمية المستخدمة في عملية الصيد كلها عوامل ساعدت على الصيد في البحر، إضافة إلى أن اتساع منطقة الرصيف القاري في شرق القارة وكثرة تعرج سواحلها بما توفره من مرافئ طبيعية، واثر التيارات البحرية الذي تلعبه تعد من العوامل التي ساهمت في زيادة كمية الإنتاج في القارة.

ويساهم الصيد البحري في انتاج القسم الاكبر من الاسماك والتي بلغت اكثر من 37مليون طن اي ما يعادل 82% من كمية الاسماك المصطادة في اسيا، وتعد مصائد الاسماك في شرق اسيا من اهم مصائد الاسماك في اسيا والعالم حيث تشمل كل من الاتحاد السوفيتي وكوريا والصين واهم الاسماك المصطادة هي السردين والماكريل والتونة.
وتأتي اليابان في طليعة دول اسيا والعالم حيث زاد انتاجها على 11.8 مليون طن يليها الاتحاد السوفيتي بـ 11.1 مليون طن ثم الصين 9.3 مليون طن . ورغم ضخامة انتاج مصائد الاسماك في شرق القارة فأن اغلب الانتاج يستهلك محليا بسبب ضخامة عدد السكان.

5- الصناعة:

من الراجع أن أسيا زراعية قبل أن تكون صناعية، فنسبة الأيدي العاملة في الصناعة بلغت نحو 10% كمعدل عام. ترتفع في هونغ كونغ إلى 37% وتهبط إلى 4% في النيبال.

لم تتطور الصناعات في القارة حتى عقد السبعينات فيما عدا اليابان وروسيا والصين وكوريا الجنوبية، وقد تطورت صناعة الحديد والصلب والصناعات الكيماوية البتروكيماوية والصناعات الخفيفة وصناعة النسيج. يساعدها في ذلك امتلاك القارة النحو 32% من الانتاج

العالمي للنفط، و18% من الانتاج العالمي للحديد، و 55% من الانتاج العالمي للقصدير، بالاضافة الى معادن اخرى.

وزن آسيا الاقتصادي:

على الرغم من احتلال اسيا المرتبة الاولى في المساحة وعدد السكان بالنسبة لقارات العالم، فان وزنها الاقتصادي متواضع، وبالتالي فان وزنها السياسي ليس بالمستوى المطلوب.

ففي 1998 تعد قارة تابعة كبقيات قارات العالم لقارة امريكا الشمالية. فآسيا باستثناء روسيا تمتلك 15% من حجم التجارة العالمية الخارجية نصفها في اليابان، ونحو 8 % من الدخل العالمي، و25% من حجم الانتاج العالمي، و5% من السيارات في العالم.